محليات مأرب تودع حالة الركود وتؤكد:

المشاركة الشعبية في التنمية ومعالجة المشكلات والعوائق

■ عبر أعضاء المجالس المحلية في محافظة مأرب وعلى مستوى ١٣ مديرية تكون محافظتهم عن آمالهم وتطلعاتهم الكبيرة في مجال المشاركة الشعبية الواسعة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في محافظتهم وعن حرصهم الكبير على جعل العمل المحلي واحدة من الركائز القوية التي يعول عليها في تحقيق انطلاقة وثابة وكفيلة بالدفع بعملية التنمية خطوات الى الأمام في اطار من المشاركة الشعبية الواسعة والمدركة لأهمية صنع التحولات وفي اطار منظومة متكاملة، تعمل من خلالها المجالس المحلية مع مختلف الهيئات على انجاز مختلف الخطط والبرامج الآنية والمستقبلية وتهيئة كافة الظروف المواتية لعملية التنمية والتي من أهمها المشاركة الانتخابية والفاعلة في ترسيخ وتجذير الأمن والاستقرار والوقوف بحزم ضد كافة الممارسات التي من شأنها ان تعيق مسار التنمية باعتبار الخاسر الأول من هذه الممارسات هما الوطن وابناء هذه المحافظة.

مأرب- يحيى نوري

الزوكا: تحديات جسيمة تتطلب من الجميع المكاشفة والمشاركة

□ عارف الزوكا

ثلاث أوراق حددت أبرز الاحتياجات الماسة والعاجلة

شفافية

جاء هذا التعبير صراحة وبلغة مفعمة بالثقة بالغد خلال اللقاء الأول للمجالس المحلية الذي عقد امس بعاصمة المحافظة وبالذات في الصالة الرياضية المغلقة والتي مثلت هي الأخرى اشراقة جديدة من اشراقات التنمية التي شهدتها المحافظة على مستوى مختلف المجالات وسيتم افتتاحها قريباً.

اعضاء المجالس المشاركون في هذا اللقاء سجلوا حضوراً مشرفاً على درجة عالية من الانضباطية والجميع كان حريصاً على المشاركة الايجابية في هذا اللقاء والعمل على انجاحه.

كما ان هذا اللقاء قد اكتسب هو الآخر اهتماماً كبيراً من قبل مختلف الفعاليات الجماهيرية والإبداعية والمدنية والحزبية بالمحافظة كونه يمثل انطلاقة اولى للعمل المحلي والمشاركة الشعبية في هذه المحافظة بعد فترة غير قصيرة توقف خلالها العمل المحلي الأمر الذي جعل من هذه المحافظة غير قادرة على مواكبة التحولات الايجابية في مجال المشاركة الشعبية عن طريق المجالس المحلية التي شهدتها محافظات الجمهورية

اكتسب أهمية

اللقاء رأس اعماله الأخ عارف الزوكا عضو اللجنة العامة للمؤتمر محافظ مأرب رئيس المجلس المحلي كما حضره الأمين العام للمجلس المحلي وقيادات المكاتب التنفيذية والهيئات ذات العلاقة بخطط وبرامج المجلس المحلي خلال الفترة القادمة.

□ عبدالمولى ولي الدين

عارف الزوكا ادار اعمال هذا اللقاء بشفافية عالية اذ كان واضحاً حرصه على جعل اللقاء الأول للمجالس المحلية يكتسب اهمية ليس من حيث انعقاده وما يمثله ذلك من إعلان صريح عن بدء مرحلة جديدة للمشاركة الشعبية في مأرب بعد توقف طويل.. وإنما من حيث الموضوعات التي وقف أمامها هذا اللقاء والتي مثلت تشخيصاً واقعياً ودقيقاً لمتطلبات العمل المحلي وتجرد كامل عن الاسلوب الشعاري وشكلت جميعها صورة واضحة وجلية لطبيعة التحديات القادمة.. وما يتطلبه العمل المحلي من جهود دؤوبة باتجاه التعامل المقتدر مع هذه التحديات وبما يتضمن للعمل المحلي بلورة برامجه على الواقع في اطار من المشاركة الفاعلة.

الصالة المغلقة المكتظة بالحضور من قيادات المجالس المحلية كان كل من بداخلها يتابع في اهتمام بالغ الأوراق التي قدمت الى هذا اللقاء والتي حملت في مضامينها العديد من مشاهد الواقع وعوائقه وخلصت في نهايتها الى السبل الكفيلة لمعالجة كل ما يعتور العمل المحلي وجعله دائماً على درجة عالية من الاستعدادية المؤهلة بجدارة على ادارة العمل المحلي في اطار من الادارة العلمية، وفي اطار من الخطط الواقعية المعبرة عن الاحتياجات الماسة والضرورية لامناء المحافظة وعلى مستوى كافة مجالاته الحياتية.

وثيقة مهمة

المحافظ الشاب عارف الزوكا مثلت كلمته في اللقاء الأول وثيقة مهمة من وثائق اللقاء فقد تعاطى الرجل في كلمته وبصراحة متناهية العديد من القضايا العالقة التي تعيشها المحافظة.

وخاطب اعضاء المجالس المحلية مباشرة واضعاً أمامهم المشكلات ومطالباً لهم بضرورة المشاركة الفاعلة الى جانب قيادة المحافظة في سبيل تجاوز مختلف المشكلات.

تزويد المشاركين بمعارف ومفاهيم الإدارة المحلية

المحافظ ركز في حديثه أيضاً على أهمية ان تقوم المجالس المحلية ومن خلال اعضائها ليس في الهيئات الادارية فحسب وانما على مستوى الدوائر المحلية بدور فاعل في ترجمة الخطط وفي تعزيز عملية الاتصال والتواصل مع السلطات المحلية والمجتمع المحيط وبما يضمن مشاركة الجميع من قبل مختلف الفعاليات في ترجمة الاهداف المنشودة الى الواقع.

تنمية المبادرات

مطالباً الجميع على التمسك بروح المبادرة في حل مختلف القضايا وعدم النكوص والتقوقع او محاولات العمل بمعزل عن المجتمع المحيط.

المحافظ ايضاً ركز في كلمته المهمة على أهمية الأمن والاستقرار وعلى أهمية العمل مبكراً على تنفيذ كافة المضامين التي حملها البرنامج الانتخابي للمؤتمر الشعبي العام في مجال السلطة المحلية وكذا المضامين التي حملها برنامج الأخ الرئيس ذات العلاقة بهذا الجانب.

مؤكداً ان محافظة مأرب وفي اطار المشاركة الشعبية الواسعة ستودع عاماً جديداً ستتعاطى من خلاله في العديد من المشروعات المهمة في مجالات الطرق والتربية والتعليم والصحة والاصلاح الاداري وتحين الاداء الوظيفي والقضاء على كافة مظاهر التسيب وكذا الاهتمام بتعزيز المشاركة الشعبية في مجالات التعليم معلناً في هذا الصدد عن تبرع المجلس المحلي بالمحافظة بمبلغ مليون ريال لجمعية دعم طلاب مأرب الراغبين في الدراسة الجامعية خارج المحافظة وذلك بهدف اعانتهم وتمكنهم من التحصيل العلمي.

كما وضع مؤشرات وارقام موازنة المحافظة للعام القادم، وما تمثله من جديد يتفق مع المتطلبات الجديدة التي تحتاج اليها عملية التنمية.

المحافظ ركز في حديثه ايضاً الحديث باسهاب عن الادارة التعليمية والسياحية والاجتماعية والشبابية والرياضية والتعليم الجامعي.. عارضاً العديد من الاشكالات والعوائق التي تقف امام قيادة المحافظة ازاء هذه الجوانب.

وكانت الشفافية ووضوح كلمة المحافظ اثرها البالغ في خلق حالة من الحماس والتفاعل الكبيرين للمشاركين في انجاح هذه الدورة الأمر الذي جعل من التصفيق الحار يلاحق فقرات خطاب المحافظ.. وهو ما يعكس حالة من الوعي والتعامل لدى القيادات المحلية والشخصيات الاجتماعية وما ابدته من خلال هذا الحماس والتفاعل من استعدادية بالغة في العمل الى جانب المحافظ من اجل تجاوز كافة المشكلات.

تصحيح الصورة

المحافظ ايضاً وحرصاً منه على مشاركة الاعلاميين في ايضاح الصورة الحقيقية التي تعيشها محافظة مأرب جدد دعوته لمختلف الاعلاميين بزيارة المحافظة والتنقل بين مديرياتها والوقوف امام حجم التحولات التي شهدتها مأرب اليوم.

وكذا المشاركة الفاعلة للاعلاميين في القضاء على الصورة المشوهة التي حاولت بعض الوسائل الاعلامية تكوينها لدى الرأي العام عن المحافظة على عكس حقائقها الجديدة التي لا تخلو بالطبع من بعض الممارسات التي لا يمكن ان تقيسها على جميع ابناء المحافظة.

أوراق جادة

الأوراق المقدمة للقاء الأول قدمت هي الأخرى وتابع المشاركون في اللقاء مضامينها باهتمام بالغ حيث قدمت في اللقاء ثلاثة اوراق الأولى مقدمة من مشروع الاشغال العامة عرضها المهندس عبدالمنعم مطهر مدير المشروع بمحافظة مأرب وشبوة والجوف.

أما الثانية قدمها المشروع الألماني G.T.Z وعرضها عبدالمولى ولي الدين والثالثة مقدمة من الصندوق الاجتماعي عرضها طه الثور منسق الصندوق في محافظة صنعاء ومأرب.

فقرات متنوع

كما تخلل الفعالية الافتتاحية للقاء العديد من الفقرات حيث افتتح اللقاء بآيات بينات من الذكر الحكيم تلاوة عبدالحكيم شيخ وقصيدة شعرية للشاعر صالح القانص.

كما قدم شباب مأرب مسرحية هادفة عالجت عدداً من القضايا المجتمعية نالت استحسان الحضور.

الصالة المغلقة إنجاز جديد لشباب وطلاب مأرب

□ عبدالمنعم مطهر

مهارات ومعارف

وحسب برنامج اللقاء فإن المشاركين في اللقاء الأول سيتلقون اليوم العديد من المفاهيم والمعارف ذات العلاقة بالادارة المحلية وادارة المحليات وكافة الموضوعات المتصلة بمهامها التخطيطية والتنظيمية واعداد المشروعات ودراسة الاحتياجات وذلك من خلال دورة تدريبية تفيد في موضوعاتها بجانب المشاركة المجتمعية ودورة حياة المشروع.

وتهدف الدورة ايضاً الى احداث المزيد من التأهيل لاعضاء المحليات بما يضمن لمجالس المديريات القدرة والفاعلية في انجاح خططها ويمثل المشاركون بالاضافة الى مدينة مأرب، الحدبة، مجزر، بديرية، الوادي، رحبه، العبدية، صرواح، رغوان، ماهلية، حريب بيحان، حريب القرامش، مدغل.

اهتمام واسع

■ اينما تواجدت الميثاق كانت ترصد الانطباعات الايجابية من قبل المواطنين في مدينة مأرب حول انعقاد اللقاء الأول وهي انطباعات تعكس الرغبة الشعبية العارمة المتطلعة لمجالس محلية أكثر فاعلية في حياة المحافظة والوطن.

عوض حاتم.. رئيس فرع المؤتمر بمحافظة حضرموت

المؤتمر حقق نجاحاً باهراً على كافة الأصعدة وفي كل الظروف

■ بعد مضي اكثر من سبعين يوماً على عملية الانتخابات الرئاسية والمحلية يتحدث الأخ عوض عبدالله حاتم وكيل محافظة حضرموت لشئون الساحل رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام في محافظة حضرموت لصحيفة «الميثاق» عن الرصيد الضخم الذي حققه المؤتمر على كافة الاصعدة في محافظة حضرموت وعن انجازاته العملاقة التي حققها في هذه المحافظة الخيرة فبادلته وفاءً بوفاء.. المؤتمر الشعبي العام الذي كان ومازال صاحب الرصيد النضالي الضخم الذي لا ينكره الأ جاحد، وقد حقق المؤتمر نقلة نوعية في هذه المحافظة على الصعيد التنظيمي وحقق انتشاراً واسعاً في ارجاء هذه المحافظة المترامية الاطراف.. فإلى نص الحوار:

عصام حفظ الله

ما يكتبه البعض لا أهمية له ولا وزن ولن يثنينا عن عزيمتنا نحو التطور والنهوض

المعايير الوطنية هي الأهم في انتخابات مرشحينا ولن نحيد عنها

الديمقراطية أهم منجز في رصيد المؤتمر وسيمضي على دربها

□ عوض حاتم

■ بعد مرور أكثر من سبعين يوماً على الانتخابات الرئاسية والمحلية ما تقييمك لهذه العملية الديمقراطية؟

- أولاً فرصة طيبة ان نسلط الضوء على الانتخابات الرئاسية والمحلية في محافظة حضرموت ونتائجها عبر صحيفة المؤتمر الأولى «الميثاق» ونريد من خلال ذلك ان نبين حقيقة الواقع وحقيقة النتائج التي حققها المؤتمر من عام ٩٣م حتى الوقت الراهن على اعتبار ان اول انتخابات نيابية اجريت في ابريل ٩٣م، وفي تلك الفترة كما تعلمون كان المهيمن هو الحزب الاشتراكي هيمنة كاملة على المحافظات الجنوبية والشرقية وكان المؤتمر في تلك الفترة في مرحلة التأسيس ولم يجن من هذه الانتخابات سوى مقعد واحد فقط «في الانتخابات النيابية» من أصل ١٨ دائرة في حضرموت. ولكن بتطور الأوضاع والخدمات التي قدمت للمجتمع جاءت الانتخابات النيابية ٩٧م، وتقدم المؤتمر حينئذ، ولكن تقدم بطيئ في تلك الفترة وحقق خمسة مقاعد بدلاً من المقعد الواحد وجاءت الانتخابات النيابية ٢٠٠٣م، فحصد المؤتمر ١٣ مقعداً من أصل ١٨ مقعداً اي ان الصورة انقلبت رأساً على عقب وفي الحقيقة ان الفترة ٢٠٠٣م صحبتها المزيد من المشاريع الخدمية الاساسية والاستراتيجية سواء أكانت في مجال الخدمات او التنمية او الاستثمار والمشاهد والزائر لمحافظة حضرموت يشاهد ان هناك مشاريع عملاقة مثل ميناء الشحر وخور المكلا وكورنيش المكلا وكورنيش المحضار، وكذلك القضاء على انقطاعات التيار الكهربائي، التي كانت تعاني منها المدينة بالاضافة الى اقامة العديد من المدارس واستحداث العديد من الكليات الجديدة والمختلفة، وكذلك الطرقات التي شهدت امتداداً واسعاً وارتبطت المحافظة مع كافة مديرياتها بشبكة عملاقة من الطرقات وبنفس القدر هناك مشاريع في مجال الصحة والكهرباء ومياه الارياف وهناك خدمات شتى تحققت في كل مديرية لقطاعات محددة كقطاعات الصيادين الذين أنشئت لهم كثير من المشاريع الخدمية وظهرت مشاريع استثمارية نتيجة لهذا النمو وهذا التطور الكبير، ولعل الأخ الرئيس حفظه الله قد شكر ابناء محافظة حضرموت في أول زيارة له بعد الانتخابات في ٢٠٠٣م.

أعوام حافلة بالعطاء

● وبالنسبة للأعوام التالية لـ٢٠٠٣م ماذا تحكمون عليها وكيف تقيمونها؟

- لقد شهدت هذه الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥م، العديد من الانجازات وبلغت ذروتها اكثر واكثر ابتداءً من عام ٢٠٠٥م، في العيد الوطني الخامس عشر للوحدة وحتى الآن وفي المستقبل سيكون اكثر ان شاء الله وقد تضاعفت الانجازات وستتضاعف بعزم رجال المؤتمر الخيرين.

وفي الحقيقة ان الزائر للمدن الرئيسية في حضرموت يلاحظ حجم التطورات والتغييرات العملات التي جرت في حضرموت وعليه فقد حققنا نجاحاً كبيراً أيضاً في العام ٢٠٠١م، على صعيد المحليات ففي هذا العام ٢٠٠١م كان لدى المؤتمر ١٨ مقعداً من اصل ٣٠ في حضرموت بزيادة خمسة مقاعد، فهذا هو الانجاز الأول أما الثاني هو في عام ٢٠٠١م، على صعيد المديريات كان لدى المؤتمر ١٢٣ مقعداً من أصل ٢٦٤ والآن لديه ١٦٠ مقعداً بالاضافة الى المستقلين الذين اعلنوا ان المؤتمر خيارهم، وهذه الارقام تحكي لنا صورة واقعية عن حجم التطور والنمو الذي حققه المؤتمر من حيث الانتشار وكذلك من حيث تواجده في السلطة المحلية، ولان المشاركة الشعبية هي الهدف الأول لفخامة الأخ الرئيس الذي طرحه وفعلاً كانت الجماهير عند مستوى الظن.

النتيجة الحاسمة

● وماذا عن الانتخابات الرئاسية؟

- طبعاً بالنسبة للانتخابات الرئاسية فقد حقق فخامة الأخ الرئيس فوزاً ساحقاً ومشهوداً برغم كل الظروف التي هي في محافظة حضرموت كان يراهن عليها اللقاء المشترك بكل قوة وشن اعتى حملاته الانتخابية فيها وكذلك الوشايات والإشاعات ضد النظام وكما أشار الأخ الرئيس بنفسه قال ان هذه هي النتيجة كما اريدها انا وليس كما يريدها اللقاء المشترك وكان هؤلاء قد صنعوا تقريراً يزعم ان الرئيس لن يحصل على أكثر من ٣٠٪ في هذه المحافظة لكنه حصل على أكثر من ٥٤٪ وكسدت تجارة المشترك.

هجمة شرسة

■ لقد كان للهجمة الشرسة ضد الانتخابات وضد المؤتمر تحديداً دورها في الساحة.. فكيف تنظرون اليها؟!

- لابد ان نأخذ بعين الاعتبار حجم تلك الهجمة الشرسة وحجم شراستها التي استهدفت الاخ الرئيس واستهدفت الوطن والنظام والوضع بكامله والتجربة بكاملها بل انها تجاوزت في كثير من الاحيان الخطوط الحمراء التي يمكن ان نقول انها كانت ثوابت والثوابت لا يمسها احد لكن احزاب اللقاء المشترك للأسف الشديد تجاوزت كل شيء وشبت معركة بداتها مع اللجنة العليا للانتخابات، وأخذت من تجربة النمو والتطور النواقص وتركت الأشياء المكتملة، ولكل تجربة كما يعلم الجميع نواقص وثغرات ولكنهم اعتبروها اساسيات وهذا قلب وتحويل للحقائق وتشويهها ومحاولة لدغدغة عواطف الجماهير مع بعض المشكلات المتعلقة بالبطالة ومستوى المعيشة.

نموذج الديمقراطية

● ما الدافع الذي كان له دوره في نجاح مرشحي المؤتمر؟

- اقول بكل المقاييس ان المؤتمر منذ ٩١م حتى ٢٠٠٦م، قد حقق نجاحات باهرة لا ينكرها الأ جاحد ولم يزل في نجاحات متصاعدة واعتقد ان اهم شيء في التجربة الديمقراطية في بلدنا ان المؤتمر هو التنظيم الوحيد الذي اختار ويختار مرشحيه بالانتخابات داخل التنظيم وهذا جاء مؤكداً لماضي النظام الداخلي من شفافية وبرغم ما شاب العملية الهيكلية من نواقص الأ انها هي الطريق الأمثل والمتقدم إلى الأمام، وكل المرشحين تم اختيارهم عن طريق الانتخابات في المراكز التنظيمية في المديريات أو المحافظة بشكل عام ولذلك نحن سعيدون جداً بهذه النتيجة وقد عبر الأخ الرئيس عن شكره وتقديره لأبناء محافظة حضرموت ووقوفهم الى جانبه.

● وماذا بعد؟

- على كل حال لقد كسبنا الرهان، وطبعاً هذا لايشكل كل الطموح ومعروف في العالم اننا حزب لوحدنا ولكن واجهنا كل شيء وكل شيء يتعلق بالحزب الحاكم أي نواقص أو ثغرات وأصحاب المعارضة يعتقدون انفسهم ليسوا طرفاً في هذه العملية بمصاعبها المختلفة فلذلك تقول المنافسة ضد المؤتمر كانت شديدة ومع ذلك نجحنا وإن كان هناك بعض الأخطاء من ممثلينا في اللجان وهي كانت سبباً في فقداننا لعدد من المقاعد وإلاّ لكانت النتيجة بخلاف ذلك الوضع وللأسف حاول اللقاء المشترك استغلال بعض القضايا على مرشحنا في المكلا وهو من خيرة الكوادر بسبب انه يريد بيئة المكلا ان تظل نظيفة وصافية والكل يعي ذلك فالمكلا لم تعد ملكاً لأهلها فقط بل أصبحت ملكاً لكل الزائرين لها من شتى بقاع العالم.. لكن أعداء الحرية والديمقراطية والنزاهة والتقدم لايعجبهم ذلك.

إعادة نظر

● هل هناك آلية لتقييم كل ما قمتم به في التنظيم؟

- لدينا اجتماع قادم سوف نقيم فيه بالتفصيل كل الأخطاء التي حصلت أكان من قبل اللجنة الانتخابية أو اللجان المساعدة المختلفة أو الأعضاء الذين مثلونا في مختلف اللجان، فنحن في هذا التقييم نريد ان نؤسس قاعدة للانتخابات القادمة لأن ٢٠٠٩م على الأبواب فلذلك لابد من الاستعداد المبكر فهو مهم جداً ولابد من إعادة النظر في الأخطاء التي حصلت وصحيح أنها كانت قليلة جداً إلاّ أن بعضها كان قاتلاً.. ولذلك لابد من العقاب والثواب فهو من الأشياء المهمة لأن بعض الأعضاء يشعرون ان الذين تنازلوا يظنون انه لا يوجد مبدأ للعقاب والثواب فلذلك نحن نشدد على أهمية المحاسبة، وعندما نحاسب سنفرق بين المحاسبة والاستهداف فنحن نريد ان نصحح بعض الأخطاء ولا نستهدف أحداً لأننا نريد إنشاء قاعدة بيانات صحيحة وسليمة قائمة على قراءة حقيقية للواقع وتصحيح جاد.

ولابد ان نأخذ بعين الاعتبار واقع المحافظة وظروفها والزمن الذي تجرى فيه هذه الانتخابات لأننا نريد ان نكسبها لصالح المؤتمر فهو صاحب الرصيد الإنجازي الضخم في شتى المجالات، فكافة الانتخابات التي تحققت خلال الفترة الماضية وحدثت منذ فترة ١٩٩٣م وحتى ٢٠٠٦م، جرت في مواعيدها الزمنية المحددة بمعنى انه لايوجد تأخير ولا تأجيل وكانت اللجنة العليا ملتزمة بالمواعيد والثوابت التي جاءت بها دولة الوحدة والديمقراطية وهي التداول السلمي للسلطة وممارسة الديمقراطية.